



## خطبة عيد الأضحى 1441هـ

الحمد لله والله أكبر , الله أكبر الله أكبر الله أكبر , الله أكبر الله أكبر الله أكبر , وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله اللهم صل عليه وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

فإن يوم العيد يوم شكر وطاعة لله سبحانه وتعالى فيقول الله سبحانه وتعالى عن يوم عيد الأضحى {وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ} [الحج: 34] وقال أيضاً { لَنْ يَبَالَ اللَّهُ لِحُومِهَا وَلَا دِمَائِهَا وَلَكِنْ يَبَالُهُ التَّقْوَىٰ مِنْكُمْ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ} [الحج: 37] وقد بيّن الله كيفية الشكر فقال في سورة الكوثر {فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ} [الكوثر: 2] أي بطاعة الله والإحسان إلى خلقه, فبالأضحى نشكر الله على نعمته, نجمع العائلة, ونصل الرحم, ونطعم منها الفقراء, وننشر السعادة بين الناس, ونتذكر بها أهم درس والذي لا بد وأن نتعلمه وهو أن طاعة الله في كل وقت وكل حال هي مصدر السعادة, ولهذا قال سبحانه في ختام الآية {وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ} أي الخاضعين لربهم المستسلمين لأمره, وذلك إشارة لما كان في قصة إبراهيم عليه السلام حينما أمره الله بالتضحية بولده إسماعيل عليه السلام قال تعالى {فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ} (102) فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ (103) وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ (104) فَذَكَرْنَا الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (105) إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ (106) وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ (107) } [الصافات: 102 - 107] لقد استسلمنا لأمر الله فاتاهما الفرج من الله, فينبغي على المسلم أن يعلم دائماً أن قضاء الله رحمة, وأن طاعته سبحانه فيها خير الدنيا والآخرة, وأن الرضا مفتاح الغنى والسعادة يقول تعالى {وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيثًا} (66) وَإِذَا لَاتَيْنَاهُمْ مِنْ لَدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا (67) وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا (68) وَمَنْ يَطْعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا (69) ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ عَلِيمًا (70) } [النساء: 66 - 70]

عباد الله: لقد قال النبي صلى الله عليه وسلم [مَنْ وَجَدَ سَعَةً فَلَمْ يُضَحِّ فَلَا يَقْرَبَنَّ مُصَلًّا] رواه أحمد. وذلك للتنبيه على أهمية الأضحى وزجراً للممتنع بسبب بخله, فكيف يود أن يفرح مع الناس ويشاركهم وهو بخيل بما أنعم الله عليه, فبادر أخي الكريم ولا تتعلل بالوقت وعدم الفراغ فإن وقت ذبح الأضحى ممتد من بعد صلاة العيد إلى غروب شمس اليوم الثالث من أيام التشريق (ثلاثة أيام بعد يوم العيد) ليلاً أو نهاراً. فأبي عذر لك ؟

أخي الكريم يستحب في الأضحى أن تجمع عليها أهلك وتهدي منها إلى جيرانك وأقربائك وتعطي منها الفقراء والمساكين من المسلمين وغير المسلمين وتذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم: (ما عمل آدمي من عمل يوم التحرر أحب إلى الله من إهراق الدم، إنها لتأتي يوم القيامة بقرونها وأشعارها وأظلافها، وأن الدم ليقع من الله بمكان قبل أن يقع من الأرض، فطيبوا بها نفساً) الترمذي.

أسأل الله أن يجعل هذا العيد سعادة وخيراً وبركة وأمناً وسلاماً للجميع